mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب الإيمان)270 من 711(الحديث)68 و78(#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايم_الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحديث الثالث والثمانون قال حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن صعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل الزرع - 00:00:00

لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء ومثل الكافر مثل شجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد الحديث السابع والثمانون حدثنا ابن نمير حدثنا زكريا عن سعد ابن ابراهيم حدثني ابن كعب ابن مالك عن ابيه كعب قال - 00:00:16

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح تصرعها مرة وتعدلها اخرى حتى تهيج ومثل الكافر مثل الارزق المجزية على اصلها لا يفيئها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة - 00:00:43

التخريج هذان الحديثان صحيح ان صحيح على شرط الشيخين اخرجهم المؤلف في مصنفه ومسلم من طريقه والبخاري والترمذي وصححه المناسبة مناسبة الحديثين لكتاب الايمان ان فيهما بيان حال المؤمن وان الذنوب سبب للبلاء مما يدل على ان الاعمال من الايمان والمعاصي من شعب الكفر التي يعاقب عليها - 00:01:06

فيه الرد على المريئة وكذلك فيه الرد على الحرورية من حيث ان المؤمن يؤاخذ بذنوبه في الدنيا مما يخفف عنه عقوبة يوم القيامة الشرح قوله مثل المؤمن كمثل الزرع في الرواية الثانية كمثل الخامة من الزرع - 00:01:38

الخامة هي القصبة اللينة من الزرع كالسنبلة والعود اللين من الزرع مزروع قصبتها وسنبلتها تكون على عود كالقصبة وهذا يسمى خامة من الزرع الخامات من النبات الغضة الرطبة اللينة وقولها تفيئها الريح اي تميبها تفيؤها تصرعها مرة وتعدلها اخرى اي تميلها كذا وكذا - 00:01:56

حتى ترجع من جهنب الى جانب من فاء بالشيء اي ذهب وجاء. رجع الشيء وقوله حتى تهيج اي تجف يقال هذا الزرع هيجن اذا يبس كما في قوله تعالى المتر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به ذرعا مختلفا الوانه - 00:02:22

ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب قوله فلا يزال المؤمن يصيبه بلاء يعني لا يزال البلاء بالمؤمن من الامراض والهموم والغموم حتى يكفر من ذنوبه حتى يأتي مخفف الذنوب - 00:02:48

اما الكافر فقال فيه ومثل الكافر كمثل شجرة الارز في الحديث الثاني الارزة والارزة شجرة صلبة الجذع فهي قوية لا تنكسر الا بمرة واحدة فلا يتساقط منها شيء ومعروفة في بلاد الشام شجرة كبيرة كانها مثلثة من فوق - 00:03:09

قال النووي الارزة بفتح الهمزة وراء ساكنة ثم زاي هذا هو المشهور في ضبطها وهو المعروف في الروايات وكتب الغريب وذكر الجوهري وصاحب نهاية الغريب انها تقال ايضا بفتح الراء - 00:03:29

قال في النهاية وقال بعضهم هي الارزة بالمد وكسر الراء على وزن فاعلة وان ترغى ابو عبيد وقد قال اهل اللغة الارزة بالمد هي الثابتة وهذا المعنى صحيح هنا فانكار ابي عبيد معمول على انكار روايتها كذلك. لا انكار لصحة معناها - 00:03:44

قال اهل اللغة والغريب شجر معروف يقال له الارز يشبه شجر الصنابر بفتح الصاد يكون بالشام وبلاد الارمل وقيل هو الصنوبر انتهى وفي الفرض والتيسير المناوي الارزة بفتح الهمزة وفتح المهملة - 00:04:06

ثم زاي على ما ذكره ابو عمرو الاغزة وقال ابو عبيدة بكسر الراء وهي الثابتة في الارض الارزة وقيل بسكون الراء الارزة انتهى قال

العلايلي في معجمه الارز جنس شجر حرجي من فصيلة الصنوبريات - 00:04:25
واحدة ارزة وليس هو الشرابين ولا الصنوبر كما وقع في الاصول القديمة وعند من جراها والارز من اثمن الاشجار واعظمها جعلوا قرابة سبعين الى ثمانين قدما واغصاته طويلة غريضة تمتد افقيا من الجدع - 00:04:49
وكثيرا ما يبلغه محيط الشجرة عشرين قدما او يزيد يفوح من قشره واغصانه عبيض هو ازكى من المسك وقوله صلى الله عليه وسلم تستحصد بفتح اوله وكسر الصاد قال النووي كذا ضبطناه وكذا نقله القاضي عن رواية الاكثرين - 00:05:08
وعن بعضهم بضم اوله وفتح الصاد على ما لم يسمى فاعله. والاول اجود اي لا تتغير حتى تنقلع مرة واحدة. انتهى والمجزية بميم مضمومة ثم جيم ساكنة ثم ذال معجمة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت - 00:05:28
وهي ثابتة منتصبة. قال ابن الاثير المجزية الثابتة يقال جذى يجذو واجزى يجزي لغتان. قال في المرقاق قال ميرك بضم الميم واسكان الجيم وذال معجمة مكسورة وياء اخر الحروف مخففة - 00:05:48
وهي ثابتة القائمة التي لا يصيبها شيء اي من الميلان باختلاف الريح انتهى والانجعاف الانقلاع وهو مطاوع جعفت الشيء اذا قلعته فهي من قوتها وصلابتها ثابتة سيكون انتعافها مرة واحدة حتى يأتي وقت سقوطه اي عند الموت - 00:06:07
قال العلماء معنى الحديث ان المؤمن كثير الالام في بدنه او اهله او ماله وذلك مكفر لسيئاته ورافع لدرجاته واما الكافر فقريرها وان وقع به شيء لم يكفر شيئا من سيئاته. بل ياتي بها يوم القيامة كاملة كما قال الله جل جلاله - 00:06:26
ليحملوا اوزارهم كاملتين يوم القيامة. قال القرطبي لم يتركوا منها شيئا لنكبة اصابتهم في الدنيا بكفرهم انت من فوائد الحديثين في هذين الحديثين مثال للمؤمن وان البلاء يصيبه بذنوبه للتخفيف. وليس كالكافر الذي يكون القضاء عليه - 00:06:45
مرة واحدة ليجمع له العذاب كله في الاخرة ويدل على ان المؤمن مبتلى وان الذنوب مكفرات بالبلاء وان الذنوب مكفرات بالبلاء. نسأل الله المغفرة والعافية والمؤلف اورد الحديثين هنا في كتاب الايمان ليدلل على ان الذنوب تنقص من الايمان فتسبب العقوبات فيصاب بها لتكفر عنه سيئاته - 00:07:04
ويهسره الاثر الذي اورده المصنف بعده وان المراد ضعف الايمان ونقصانه وهو الاتي بعده - 00:07:29